

أُنْدَى العالمين | للشيخ أبي إسحاق الحويني | الحلقة 6

أبو إسحاق الحويني

رأى الناس البصيرة فاستقاموا وبيّنت المراد من الصباح اذا ما الدهر ينطق بالفضاء فليس سواك يذكر انشراحي السلام عليكم ورحمة الله. الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. لقاء يتجدد لفضيلة الشيخ ابي اسحاق الحويني. السلام عليكم - [00:00:00](#)

فضيلة الشيخ. الحقيقة كنا توقفنا في اللقاء السابق عند آآ شيء اشار اليه فضيلة الشيخ ان معظم العراق وعدم الوفاق البيوتات المسلمة لجهل كثير من الرجال والنساء الازواج بمفهوم المداراة - [00:00:40](#) ومسألة انه الصراحة ان انا اقول للاعور انت اعور في وشه هنستكمل حديثنا مع فضيلة الشيخ وما زلنا في اطار حسن الخلق مع اندي العالمين صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام - [00:00:59](#) اه الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ كنت آآ اقول ان اه المداراة من قبة حسن الخلق ليه قلت انها من قبة حسن الخلق؟ لان اقل الناس هو الذي يحسنها - [00:01:13](#) لذلك يعني آآ تستطيع ان تفرق بين الذي يحسن المداراة من الذي لا يحسنها عند المحك في الغضب يعني ممكن انسان هادي جدا آآ حسن الخلق جدا وتفضل سنين طويلة - [00:01:31](#)

تعتقد انه رجل ممتاز. نعم. في حسن الخلق. لان ما فيش محك عمل. ما فيش محك اول ما ييجي اول محك تستنكر آآ هذا الرجل وتقول هذا انسان مختلف عن الانسان الذي - [00:01:58](#) كنت اعرفه قبل ذلك. نعم ده يعني يشبه قول الشاعر لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود البخور انت ما تعرفش ريحته الا اما تولع فيه. نعم. ادي معنى البيت. لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب العرف رائحة العود - [00:02:13](#)

ما كان يعرف طيب عرف العود فاي بني ادم عايز تعرف الى اي درجة من الخلق؟ هو ممكن تستفزه في بعض الناس كلما يعني استفزته لا يزيد الا حلما وكان رأس هؤلاء رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله اندي العالمين. صلى الله عليه وسلم - [00:02:39](#) لا تزيد جهالة الجاهل عليه الا حلما منه عليه عليه الصلاة والسلام انا عايز اقول المرأة بطبيعتها ارجع الى مدارات المرأة وكيف ان النبي صلى الله عليه وسلم امرنا بمداراتها - [00:03:04](#)

ليه؟ لان المرأة رقيقة اه اه والرقيق ده النبي صلى الله عليه وسلم شبه النساء بالقوارير. القارورة ارق الزجاج اللي لو نفخته يتكسر اللي هي زي البسكوطة. اه. ده ده مهم جدا البسكوطة دي الحقيقة. لانه كثير من الناس اه يعني - [00:03:24](#) آآ لما تبعد حضرتك في هذه الحلقة بعض الناس طبعا ما يعرفش حتى قصة البسكوطة دي اساسا ايه يعني؟ ايه نعم. نعم لا هي طبعا انا مش هعيد طبعا الكلام لكن عايز اقول آآ أغلب النساء - [00:03:50](#)

عندهم حساسية بالغة. نعم وعندهم سوء ظن في تلقي الكلام. اه يعني ولذلك الله سبحانه وتعالى يعني جعل العصمة بيد الرجل لان لو جعلها بيد المرأة. نعم. لكن الرجال جميعا طوارق يعني. تتحكم فيها عواطفها. طواق النساء الرجالة كلهم - [00:04:04](#) يكونوا مطلقين يعني. نعم ليه؟ لكن الرجل عشان ممكن يعني يحسن حتى ربنا سبحانه وتعالى في باب الجدل قال او من ينشأ في الحلية وفي الخصام غير مبين. نعم. اللي هو النساء يعني. نعم. انت واخذ بالك؟ فهو المرأة هي التي تحتاج الى ان - [00:04:22](#) اقل من الرجل واخدة عشان كده المرأة العاقلة لما تيجي آآ تختار لما ييجي يدخل لها رجل تبحث عن شخصية بخلاف الرجل اذا اراد

ان يخطب يبحث عن شخص الفارق طبعاً - 00:04:41

الرجل يبحث عن شخص بعينه لان رجل يحب المرأة لجمالها فيبدور على الجمال وقد يتغاضى عن كثير من الصفات الجوهرية في سبيل هذا. انها جميلة. في سبيل انها جميلة المرأة العاقلة لا يعينها جمال الرجل - 00:05:04

انما تباحس عن شخصية صفات. مم. ادي الفرق. مم. الرجل يباحس عن شخص والمرأة تباحس تباحس عن شخصية. نعم فالشخصية دي اللي هي مجموعة من الصفات انتقدت مسلاً قد تكون في امرأة جميلة - 00:05:28

ومتجوزة رجل اخشن واسمر. نعم. ووشه. نعم. محب وحالته حالة انت نفسك تقول الله ايه ايه اللي جمع دي على بصت في عينها دي علشان الراجل ده. نعم. تمام؟ وتلاقيها - 00:05:45

كثيرة الحب والعشق. هم. لهذا الرجل واجمل رجل عندها وبالزبط كده. ليه؟ لانها وجدت شخصية. نعم. وجدت صفات في وعشان كده الرجل لما اعطاه الله عز وجل من وصفاته ينبغي ان يحتوي المرأة ويداريها - 00:06:00

لا يظهر آآ بغضه اياها ولا كراهيته اياها. ولذلك شرع له ان يكذب عليها. نعم. دي اجمل واحدة دي اكل الحاجات دي اه. لكن نهى العلماء ان يكذب عليها في العرب - 00:06:18

العرض الشيء المادي. نعم. مسلاً ما يقولهناش مسلاً الدين الذهب بتاعك عشان هيعمل مشروع والمشروع ده هيكسب هنا يطير بي. نعم. لأ دي حقوق. هو راح يتجوز عليها دي؟ اه مسلاً. لان دي حقوق. نعم. لا يحل له اطلاقاً ان يكذب عليها في شيء كهذا. نعم -

00:06:34

يكذب عليها فيما لا يعني يلزمه آآ من العرض يعني. نعم. كالمحبة القلبية والى اخره. نعم. فانا عايز اقول ارجع واقول ان المداراة لابد ان يفعل مرة اخرى ليس مع المرأة وحدها ولكن يفعل مع كل الناس. نعم. في واحد انت تداريه - 00:06:54

لان عنده شر ممكن ينقلب عليك ده انت تحتاج ان تداريه كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يداري. عليه الصلاة والسلام. اولم يداري عبدالله بن ابي بن سلول؟ اه. وهو رأس النفاق - 00:07:18

معناه غير محتاج ان يداري احدا. عليه الصلاة والسلام. لجلالة منصبه عليه الصلاة والسلام. نعم. واللي كان يخالفه يدخل النار. نعم. على طول. انما احنا ما لناش طبعاً هذا هذه الميزة يعني. طيب - 00:07:31

انا ارجو واقول ان حسن الخلق صرة الفضائل جميعاً. نعم لما نراقب النبي صلى الله عليه وسلم في حياته العامة نجد ان اعداء شهدوا له قبل اوليائه. نعم. قبل الذين تولوه فيما يتعلق بحسن الخلق. في جميع الاحوال يا شيخ. كل احواله في الغضب والرضا. نعم.

كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:45

كذلك ما كان يجور ابداً. نعم. انما قد يتغير وجهه وقد يعاقب المسلم بما لا يعاقب به الجاهل. نعم. يعني الاقربين كان يعاملهم احياناً بالشدة اكثر مما يعامل الابعدين. نعم. ليه؟ لان القريب ده المفروض انه اخذ من خلقه - 00:08:10

واقتبس. اه. يعني اه لما اتاه عبدالله بن اه عمر او عبدالله بن عمرو اه لا يعني اضبط الصحابي بالضبط اظن عبد الله بن عمرو بن العاص اه وعليه حلة حمراء. نعم. لما رآه اعرض علي ابن عمر. نعم - 00:08:36

اعرض عنه. نعم. فعبدالله بن عمرو فهمها قام رايح البيت خال الحلة الحمراء وكانوا بيخبزوا. فقام راميهما لهم في الفرن. نعم وغير آآ يعني القميص واتى النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. فقال له يعني اين يعني اين ذهب - 00:08:56

قال سجرت به التنور. رماه في الفرن. صلى الله عليه وسلم. فقال انه لا بأس به للنساء. نعم. انا لما اخذ المشهد ده واروح لمشهد اخر يرويه خزيمة ابن ثابت الانصاري - 00:09:14

ان النبي صلى الله عليه وسلم اعجبه جمل صغير يعني. نعم. من ما رجل اعرابي. قال بعني هذا. قال له بكم؟ قال له بكذا وجاء رجل اخر لا يعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اشترى الجمل - 00:09:29

وقال له جملك ده جميل آآ تبيعه بكام اعلى من سعر الناس. زود عليه. نعم. تمام؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم علم آآ فقال يا اعرابي اولم تبعني الجمال؟ قال ما بعتك شيئاً - 00:09:44

ده كفر على طول. نعم. يا هذا الفعل كفر ما بنقولش ان الاعرابي كافر. ليه؟ لان هناك فرق بين ان يتكلم العبد بكلمة كفر ولا يكفر. نعم.

ليه؟ لان انت عارف الحكم بتكفير معين. نعم - [00:09:58](#)

له شروط يعني. نعم. لكن ممكن الانسان يفعل او يفعل فعلة. كما انه يتكلم بكلام الكفر ولا يكفر. نعم قال ما بعثك شيئا. قال بلى يا اعرابي بل بعثني. قال ما بعثك شيئا؟ ثم قال هلم شهيدا يشهد انني بعثك - [00:10:13](#)

طبعاً كل الصحابة كانوا يلوذون بالنبي عليه الصلاة والسلام ويقولون ان يقولون للاعرابي ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول الا حقا. مم. تمام؟ ومش يشهدوا ليه يخشى الواحد منهم لو شاهد ان ينزل فيه قرآن يقول له هل كنت هل رأيت؟ لحد ما - [00:10:30](#)

خزيمة ابن ثابت الانصاري وقال اشهد انك بعثته الجمل. قال بما؟ قال بتصديقه. فجعل شهاداته بشهادة ايه؟ رجلين وانس ابن مالك يعني ترجم هذا في الحديث الذي رواه مسلم وغيره. نعم - [00:10:50](#)

آ قال كنا نهينا في القرآن ان نسأل النبي صلى الله عليه وسلم فكان يعجبنا ان يأتي الرجل العاقل من البادية يسأل. يسأل ونحن نسمع. نعم. طب لماذا نهاهم علشان كانوا بيشققوا المسائل. وممكن ننسى المسألة ما فيش حد محتاج لها ينزل فيها حكم وكنا معافين. بالزبط. والكلام ده. انما الرجل العاقل - [00:11:07](#)

اذا جاء من البادية ما كان يثرب عليه ولا يلوم كمال يلوم الاقربين الرسول عليه الصلاة والسلام فيما يتعلق اصحابه كان له خلق معهم وفيما يتعلق بالاعراب كان له خلق معهم. نعم. لان انا لا استطيع ان اعامل الناس كلهم. نعم. معاملة واحدة. ووضع الندى في موضع السيف بالعلامة مضر - [00:11:32](#)

كوضع السيف في موضع الندى. طب ده بيقود ده بيقودنا يا شيخنا برضه للنقطة اللي حضرتك بنأكد عليها انه مسألة حسن الخلق في جميع الاحوال مهمة. لان احنا احيانا الانسان وزوجته آ بتعامله بما يرضيه وشايف الامور طيبة خلاص هو آ - [00:12:00](#)

خلقه طيب معها. ان بدت منها هفوة عملت حاجة. يبدو سوء الخلق يظهر في هذه اللحظة اذا المحك العملي مهم جدا في الحكم على اه حسن اخلاق الرجال ويمكن اكثر شيء في المحك العملي لمسألة حسن الخلق - [00:12:17](#)

اه اه يمكن كنت حضرتك بتتكلم معي بدل ما مسألة التبسم حاجة انسق اوي بالتجربة العملية في مسألة حسن الخلق. مم. ازاى حضرتك كنت بتشوف مسألة تبسم النبي ودرجات تبسم النبي اا مع اصحابه ومع زوجاته ومع - [00:12:36](#)

مع اعدائه ومع مخالفه ومع الموافقين عليه الصلاة والسلام هو الحقيقة التبسم هو الترجمة العملية اقرب شيء لترجمة العملية لحسن الخلق البسمة في كثير من الناس بيتصور انه ان تبسم - [00:12:49](#)

وتساهل ان تذبح حشمته فيوم يتخذ العبوس جنة حتى يحتمي بها في سبيل ان تظل حشمته كما هي وبيستدلوا يعني حكايات لبعض العلماء. والسلف نعم. والسلف انه ما كان يتبسم قط - [00:13:13](#)

او يقول لك ما كان يرفع رأسه الى السماء قط او ما رأيت ضاحكا قط. انا قرأت هذا كثيرا في تراجم علماء افاضل واجلاء الى اخره واجد بعض يعني آ اهل العلم وطلبة العلم - [00:13:36](#)

يبدنون على هذا في مجالسهم ويترجمون ترجمة عملية بانه لا يضحك ولا يتبسم وواحد مسألة جد لا انا عايز اقول ويقول ان ده مذهب السلف. كان السلف يفعلون كذا وكذا. لا - [00:13:51](#)

لا يكون الشيء مذهباً للسلف حتى يتواتر الناس على فعله. نعم. ده اللي اقدر اقول انه مذهب للسلف لكن ما اقدرش اقول على خصلة فعلها فاضل او اثنين او ثلاثة ان ده مدرسة. يعني انا اعممها على الناس يعني. لا استطيع ان اقول هو مذهب السلف. نعم. لان هذا العالم قد يكون هذا هو الذي يصلحه - [00:14:05](#)

هو يعلم بينه وبين نفسه ان العبوس يمنعه من ان يفقد حشمته يفقد حشمته. نعم. فيقوم يتخذ العبود جنة يحترز بها دي حاجة رجل عنده مرض معين. عيب معين بيداريه بالخصلة دي - [00:14:27](#)

مش لازم تكون هذه الخصلة هي الخصلة السديدة. نعم. لا انا لو حببت ان انا يعني اتأسى كما قال المتنبي ومن اراد البحر استقل السواقي انا اسوتي الرسول عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. الصحابة رضي الله عنهم اللي هم الى النبي عليه الصلاة

والسلام. نعم - [00:14:46](#)

آآ النبي صلى الله عليه وسلم كان من اكثر الناس تبسما كما قال عبدالله ابن الحارث ابن جزئ كان اكثر الناس تبسون وما لقيته قط الا متبسما. صلى الله وجليل بن عبدالله - [00:15:05](#)

رضي الله عنه يقول وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يراني الا يتبسم. صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام آآ احنا عندنا السرور او التبسم والضحك ده درجات - [00:15:20](#)

ثلاث درجات اول درجة تبسم ثاني درجة الضحك ثالث درجة القهقهة. نعم النبي عليه الصلاة والسلام عمل الدرجة الاولى والثانية. لكن الثالثة ما عملهاش. عليه الصلاة والسلام. قالت عائشة ولكنه لم يقهر في حياته. قهوة - [00:15:35](#)

ابدا ده ده مش مش هقول لك لم يقهقه لأ ده لم تظهر لهواته يعني عائشة رضي الله عنها كما في الصحيحين تقول ان النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا - [00:15:54](#)

تظهر لهواته قط الوهة اللي هو اللحم بتاع سقف الحنك من الداخل. نعم. من ناحية لسان المزمار انت واخذ بالك ازاي؟ عند الحلق يعني. نعم معناه انه ما فتحش بوقه - [00:16:09](#)

خالص وهو بيضحك. انما اقصى ما يمكن ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم بياض واحد اللي هي تساوي عند الآخرين القهقهة الى درجة البكاء. ايوة. يعني فيه ناس بيضحكوا انه يبكي. اه. من كتر البكاء. نعم - [00:16:24](#)

في واحد بيضحك لغاية انه يقع على قفاه من كسرة الضحك كما آآ كان يحدث لبعض الخلفاء من بني العباس. نعم آآ اقصى ضحكه ان تظهر اضراسه. اللي هي النواجز. صلى الله يقول لك ايه؟ حتى بدت نواجزه. نعم. انا - [00:16:41](#)

حاولت اجمع في جزء لي ظهور نواجزه صلى الله عليه وسلم كم مرة ظهرت نواجزه اللي هي المواقف اللي ممكن تقول انها يعني تثير الضحك الى ابعد حد واخذ بالك ازاي - [00:17:00](#)

لكن هتلاقي حشمة ضحكه عليه الصلاة والسلام حتى تبدو نواجزه هتلاقي كمان حشمة الموقف يعني النبي عليه الصلاة والسلام من المواقف اللي هي بدت نواجزه فيها حديث ابي هريرة في الصحيحين لما الاعرابي وقع على برأته في نهار رمضان - [00:17:21](#)

وجاء فقال اني فعلت كذا وكذا فقال له صم شهرين قال لا استطيع ستين مسكينا قال لا استطيع نعم. آآ الاول اعتق رقبة قال ولا استطيع آآ صم ستين يوما قال لا استطيع. اطعم. اطعم ستين مسكينا قال لا استطيع - [00:17:40](#)

تفضل الراحل جاهز ما فيش حل. النبي صلى الله عليه وسلم جاءه ايه؟ مكتل من من تمر وكده. مشنة كده يعني. واخذ بالك؟ قال له خذها فتصدق بها قال على ابقى والله ما بين لابتيها افقر مني - [00:18:00](#)

على ابقر مني اتصدق تمام قال ابو هريرة فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجزه وقال خذ فاطعمه اهلك. صلى الله عليه وسلم. واخذ بالك من الاشياء برضه التي بدت نواجزه عليه الصلاة والسلام فيها - [00:18:13](#)

حديث ابن مسعود آآ رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اخر اهل النار خروجا منها واخر اهل الجنة دخولا الجنة. نعم. رجل آآ يعني في النار يعني - [00:18:30](#)

آآ ربنا سبحانه وتعالى اخرجهم من النار. وقال ادخل الجنة فدخل فخيّل اليه انها ملأى. زحمة مش لاقى له مكان فقال ربي وجدتها ملأى قال ادخلوا الجنة دخل قال له وجدتها ملأى ثلاث مرات. نعم. بالمرة الثالثة قال ادخل الجنة ولك عشر امثالها. عشر امثال الدنيا. نعم - [00:18:47](#)

قال فالتفت الرجل وقال استهزأ بي وانت رب العالمين؟ يقول ابن مسعود فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجزه.

صلى الله وقال اما اني لا استهزئ بك ولكني على ما اشاء قادر. نعم. صلى الله عليه وسلم. اي نعم. فهو يعني عايز اقول - [00:19:12](#)

اكتر حياتي كانت تبسما. جابر بن سمرة كما في صحيح مسلم كان يقول كنا نذكر اشياء في الجاهلية ونضحك والنبي يتبسم. عليه الصلاة والسلام. يعني ايه؟ طبعا الضحك الصحابة ممكن يقوم بقهقهة طبعا. ممكن بقه. نعم. لكنه كان يتبسم. من - [00:19:31](#)

حسن خلقه انه كان يشاركهم هذا. عليه الصلاة والسلام. مش انه تجهم مع انه ممكن يكونوا آآ يعني بيتكلموا في حاجات برضو يعني

ما هناك نهس في الجاهلية. نعم. لا لا في شريعة ولا في خطام ولا في زمام. ولا في الكلام ده. ويتبسم عليه الصلاة والسلام. واحيانا

كان يتبسم في بعض المواقف الحرجة - [00:19:50](#)

اللي احنا ممكن نتخرج منها وربما يعني آآ يعني تأتي فرصة. واذكر موقفا مسلا من هذه المواقف المحرجة يعني. نعم. الحقيقة يمكن آآ

مسألة تبسم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:10](#)

والتجربة العملية والمحك المهمة جدا في حياتنا كنا بنشوف النبي حتى حين يغلظ له بعض مخالفه في القول والفعل كان لا يزيد

ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تبسما. هنتوقف عند هذا القدر ونكمل حديثنا في - [00:20:24](#)

مقبل مع فضيلة الشيخ ابي اسحاق صلى الله عليه وسلم وبارك على المصطفى والحمد لله رب العالمين. سلام الله عليكم ورحمته وبركاته

الستم خير من ركب المطايا واندى اندى العالمين بطون راحي. لكم شم الجبال من الرواسي - [00:20:41](#)

واعظم اعظم سيل معتلج البطاحين. رأى الناس فاستقاموا وبينت المراد من الصحاح اذا مد بالفضاء فليس سواك يذكر

بانشراحي رأى الناس البصيرة فاستقاموا وبينت المراد من الصحاح اذا ما الدهر ينطق بالفضائل فليس سواك يذكر - [00:21:10](#)

- [00:22:00](#)